السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال: المحدّدات والنتائج

US Foreign Policy Toward Somalia: Determinants and Consequences

عبد القادر محمد آدم [1] Abdulkadir M. Adan*

ملخص:

سأحاول في هذا الورقة، أن أجيب عن السؤال الآتي: ما هي المحددات الرئيسة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال؟ من خلال مسح مقتضب للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال منذ عام 1960. وأذكر أنه ما يزال اهتمام الولايات المتحدة للصومال مدفوعًا بشكل أساسي بـالخوف من أن تصبح ملاذًا آمنًا للقاعدة والمنظمات التابعة لها، وأن يؤدي الصراع في الصومال إلى زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة في منطقة القرن الأفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية. ولكن للأسف، فقد تحققت كل هذه المخاوف، ولم تظهر حركات متشددة تعادي كل ما هو أمريكي فحسب، بل أيضا أنتج الصراع حالات إنسانية حرجة. كما أناقش العوامل الحالية التي أدت إلى هذا الانسحاب السريع، وأفترض أن قرار الانسحاب يمكن النظر إليه من عدة جوانب: أولها العوامل السياسة الداخلية الأمريكية، وأيضا على مستوى منطقة الشرق الأوسط الكبير والدول المجاورة، وأخيرًا على التطورات الأخيرة في الصومال.

كلمات مفتاحية: القرن الإفريقي، الصومال، الولايات المتحدة الأمريكية، حركة الشباب، الغارات الجوية الأمريكية.

Abstract:

What are the main determinants of US foreign policy towards Somalia? I answer this question through a brief survey of US foreign policy towards Somalia since 1960. I conclude that the US interest in Somalia is still mainly driven by the fear of Somalia becoming a safe haven for Al Qaeda and its affiliated organizations, and to destabilize and spread the conflict in Somalia to the neighboring countries in the Horn of Africa region of strategic importance. Unfortunately, all these fears have been fulfilled, and

[1] باحث مهتم بالعنف السياسي والحركات غير الحكومية والقرن الإفريقي.

not only have they emerged with militant movements hostile to everything American, but the conflict has also produced more critical humanitarian situations. I also discuss the current factors that led to this rapid withdrawal, and I assume that this recent decision can be viewed from several angles, the first of which is American domestic political factors, and also at the level of the Greater Middle East and neighboring countries, and finally on the recent developments in Somalia.

Keywords: Horn of Africa, Somalia, United States of America, Al Shabab, US Air strikes.

مقدّمة

بالرغم من مناشدة الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد بشكل علني رغبة حكومته باستمرار وجود القوات الأمريكية في بلده، إذ قال أن دعم الولايات المتحدة "مكنتنا من محاربة حركة الشباب بشكل فعال"، وأضاف أنه "لا يمكن تحقيق الانتصار إلا من خلال الشراكة الأمنية المستمرة والدعم لقدرات الجيش الصومالي[2] ورغم ذلك، أعلن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب عزمه على سحب القوات الأمريكية من الصومال[3]. وحذر بعض الخبراء من أن تقوض هذه الخطوة الأمريكية التطورات الأمنية التي شهدتها الصومال في السنوات الأخيرة، إذ قد يعطي هذا الانسحاب لحركة الشباب فرصة للعودة إلى المشهد الصومالي بكل قوة [4]، كما يأتي القرار قبل أقل من شهر من موعد الانتخابات الوطنية في الصومال.

[2] HargeisaPress, "Farmaajo Oo Ka Hadlay Joogitaanka Ciidamada Maraykanka Ee Soomaaliya, Voa Somali, 2020, last accessed, march 1 2021, at https://hargeisapress.com/farmaajo-oo-ka-hadlay-joogitaanka-ciidamada-maraykanka-ee-soomaaliya/"

[3] BBC News Services, "Trump Orders Withdrawal of US Troops from Somalia," *BBC News*, December 5, 2020, sec. US & Canada, para. 1, https://bbc.in/3bcEl3f; Helene Cooper, "Trump Orders All American Troops Out of Somalia," *The New York Times*, December 4, 2020, sec. World, para. 1, https://nyti.ms/3eA3xCV.

[4] VOA Somali, "Mareykanka oo ciidankiisa kala baxaya Soomaaliya," VOA, December 5, 2020, para. 9, https://bit.ly/2PZgbBE.

وذكرت وسائل الإعلام العالمية أنه يجري نقل هذه القوات إلى دول أفريقية أخرى مثل كينيا وجيبوتي المجاورتين، إذ تعد الأخيرة موطن القاعدة العسكرية الأمريكية الدائمة الوحيدة في إفريقيا[5].

ويُذكر أن القوات الأمريكية في الصومال تتركز مهمتها بمساعدة الجيش الصومالي على مواجهة حركة الشباب المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة. ورغم أن تلك المهمة لا تحظى باهتمام كبير في الولايات المتحدة، لكنها تُعدّ حجر أساس لجهود البنتاغون العالمية للتصدّي لتنظيم القاعدة. وقد سعى البنتاغون في بيان له للتقليل من أهمية تداعيات الانسحاب وأفاد أنه "على الرغم من أن هذا الإجراء يمثل تغييرًا في وضع القوة، فإنه لا يُعدّ تغييرًا في سياسة الولايات المتحدة"، وأضاف: "إن الولايات المتحدة تحتفظ بالقدرة على تنفيذ العمليات في الصومال وجمع المعلومات والمؤشرات المتعلقة بالتهديدات التي قد تمثلها حركة الشباب[6]."

انطلاقا من هذا، سأحاول في هذا الورقة، أن أجيب عن السؤال التالي: ما هي المحددات الرئيسة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال؟ من خلال مسح مقتضب للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال منذ عام 1960. كما أناقش العوامل الحالية التي أدت إلى هذا الانسحاب السريع، وأفترض أن قرار الانسحاب يمكن النظر إليه من عدة جوانب: أولها العوامل السياسة الداخلية الأمريكية، وأيضًا على مستوى منطقة الشرق الأوسط الكبير والدول المجاورة، وأخيرًا على مستوى التطورات الأخيرة في الصومال.

[5] Cara Anna Press The Associated, “US Military Says Troop Withdrawal from Somalia Is Complete,” Military Times, January 17, 2021, para. 2, https://bit.ly/2Q00MkC.

[6] France 24, “Trump Pulls US Troops from Somalia,” 2020, para. 3, https://bit.ly/3sb5JEi; US Department of Defense, “Somalia Force Posture Announcement,” US Department of Defense, December 4, 2020, para. 3, https://bit.ly/3f30Poh.

استخدمتُ في هذه الورقة منهج دراسة الحالة، لأنه يسمح للباحث بالكشف عن العوامل والآليات المعقدة التي تفضي إلى نتيجة معينة.[7] كما استخدمت تقنية تتبع المسار، التي تستلزم فحص الأدلة[8] التي تسهل الكشف عن المنعطفات والآليات الموجودة في أوقات معينة لشرح الكيفية التي أدت إلى مسارات معينة و نتائج محددة داخل الحالة قيد الدراسة[9]. أخيرًا، تنقسم المقالة كالآتي: أبدأ بتاريخ العلاقات الأمريكية الصومالية، ويليها حديث عن طبيعة الغارات الجوية الأمريكية في الصومال، وأختتم بالعوامل التي أدت إلى انسحاب القوات الأمريكية من الصومال.

العلاقات الأمريكية الصومالية

في البداية، لم تكن واشنطن مهتمة بالشؤون الأفريقية، ولم تبد أي اعتراض حقيقي على الهيمنة الأوروبية على القارة السمراء باستثناء العلاقات الأثيوبية الأمريكية [10]، وعند استقلال الصومال عام 1960، واتحاد شمال الصومال الذي كان مستعمرة بريطانية مع جنوب الصومال الذي كانت تسيطر عليها إيطاليا تحت مظلة واحدة باسم الدولة الصومالية (Lewis 1963, 167). بدأت الولايات المتحدة فورا بعرض مساعدات مالية، وبادرت أيضًا بتحويل قنصليتها في مقديشو إلى سفارة. ما دفع الولايات المتحدة إلى هذه التحركات في ذلك الوقت هو موقع الصومال الاستراتيجي الذي يشرف على مضيق باب المندب، المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر. كانت الولايات المتحدة ترغب في تعزيز وجودها في الصومال للتحكم في حركة

[7] Andrew Bennett and Colin Elman, “Qualitative Research: Recent Developments in Case Study Methods,” SSRN Scholarly Paper (Rochester, NY: Social Science Research Network, January 10, 2008), 459, https://bit.ly/3vPpmnA; Jason C. Mueller, “The Evolution of Political Violence: The Case of Somalia’s Al-Shabaab,” *Terrorism and Political Violence* 30, no. 1 (January 2, 2018): 17, https://doi.org/10.1080/09546553.2016.1165213.

[8] David Collier, “Understanding Process Tracing,” *PS: Political Science & Politics* 44, no. 04 (October 2011): 824, https://doi.org/10.1017/S1049096511001429.

[9] James Mahoney, “Path Dependence in Historical Sociology,” *Theory and Society* 29, no. 4 (2000): 510.

[10] Mohamed A. Mohamed, “U.S. Strategic Interest in Somalia: From Cold War Era to War on Terror” (Master of Arts, State University of Buffalo, 2009), 7, https://bit.ly/3bbP5yM.

النفط القادم من بلدان الخليج، والتصدي أيضًا لأي توسع للاتحاد السوفيتي بالمنطقة في ذاك الوقت[11]، ولكن مسألة تحرير بقية أراضي الصومالية كانت القضية الأبرز لمقديشو. وكانت الصومال تفتقر إلى قوات نظامية قوية لمواجهة كل من أثيوبيا وكينيا وفرنسا، حيث كانت الأخيرة تحتل جيبوتي. بما أن أثيوبيا كانت حليفة لأمريكا، فقد رفضت هذه الأخيرة أن تقدم للصومال ما كانت تحتاج إليه -أي عتاد عسكري حقيقي- ولهذا اتجهت الصومال إلى الاتحاد السوفيتي. تلتها عقد اتفاقيات عسكرية كبيرة[12] والتي كانت تُنظر لها في مقديشو إنها مهمة لتحرير بقية الأراضي. وبعدها جاء محمد زياد بري بالانقلاب العسكري، اعتمد نظامه الاشتراكية العلمية، وأمّم جميع الشركات الخاصة الكبرى، وحظر الأحزاب السياسية، مُنهيًا ذلك بإغلاق البرلمان[13].

ومن المفارقات، أن العلاقات الأمريكية الإثيوبية انقطعت إبان الحرب الباردة فور وصول حيلا مريام إلى سدة الحكم في أثيوبيا، حيث أصبح حيلا مريم حليفا للروس[14]، وبعدها بسنوات قليلة، اندلعت الحرب الصومالية الإثيوبية عام1977، والتي غيرت المعادلة مرة أخرى بسبب دعم الاتحاد السوفيتي ووقف الكتلة الشرقية مع إثيوبيا بالكامل، وهو ما أدى إلى خسارة الجيش الصومالي ورجوعه من إقليم أوغادين بالكامل. اضطرت الولايات المتحدة والصومال إلى اتخاذ قرار في نهاية السبعينيات بإقامة علاقات أمنية؛ حيث أنشأت قواعد عسكرية في بربرة بشمال الصومال ما يعرف حاليا بصوماليلاند، و بالرغم من أن نظام محمد زياد بري أصبح بعد حرب 1977 أكثر سلطوية، وارتكب فظائع في شمال ووسط الصومال، زودته الولايات المتحدة بمساعدات مالية وعسكرية لاستمرار حكومته ولحمايته من النظام الماركسي المعادي في إثيوبيا [15].

---

[11] Jeffrey A. Lefebvre, “American Foreign Policy and Hoen of Africa: A Cold War Reaction?,” *Northeast African Studies* 2/3, no. 3/1 (1980): 31, https://bit.ly/3h8sSFD; Harun Maruf and Dan Joseph, *Inside Al-Shabaab: The Secret History of al-Qaeda’s Most Powerful Ally* (Indiana University Press, 2018), 9.

[12] Mohamed, “U.S. Strategic Interest in Somalia,” 8.

[13] Mohamed Haji Ingiriis, *The Suicidal State in Somalia: The Rise and Fall of the Siad Barre Regime, 1969–1991* (UPA, 2016), 63.

[14] Donald Petterson, “Ethiopia Abandoned? An American Perspective,” *International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-)* 62, no. 4 (1986): 628, https://doi.org/10.2307/2618556.

[15] Mohamed, “U.S. Strategic Interest in Somalia,” 10.

وبعد انهيار الحكومة المركزية التي كان يترأسها الرئيس الراحل محمد زياد برى، سادت البلاد في فوضى عارمة، وانقطعت العلاقات الخارجية تلقائيًا، ولكن الولايات المتحدة لم تغب طويلًا عن الساحة الصومالية، فقد قادت أكبر عملية عسكرية إنسانية تحت اسم "عملية إعادة الأمل". وجاءت بقوة عسكرية تعدادها 3 ألف جندي. وفي أثناء ذلك، دارت اشتباكات بينها وبين مليشيات تابعة للجنرال الراحل محمد فارح عيديد، وأسقطت مليشيات بطائرة مروحية "بلاك هوك" الأمريكية وقتل 19 جنديًا أمريكيًا، وانسحبت القوات الأمريكية بعد أقل من 6 شهور من بداية المعركة[16].

جاء هذا الانسحاب نتيجة لضغط الكونغرس. وفرضت الصور البشعة للجنود الأمريكيين في شوارع مقديشو ردة فعل سريعة من الأمريكيين. ولكن في البداية، كانت تمثلت سياسة الرئيس كلينتون في بقاء قواته في الصومال لمدة ستة أشهر، إذا لم تحدث أيّة اشتباكات بينها وبين مليشيات محمد فارح عيديد، متمنيًا أن تقل التغطية الإعلامية المكثفة على الصومال. ولكن للأسف، انزلقت الصومال مرة أخرى نحو الفوضى، واضطرت القوات الأمريكية للانسحاب من الصومال فورًا[17].

وبعد الانسحاب، بدأت الولايات المتحدة بالتعامل مع الحكومات الانتقالية المختلفة التي حكمت البلاد، مثل حكومات الرؤساء السابقين عبد قاسم صلاد حسن، عبد الله يوسف أحمد، وغيرهم بما يخدم مصالحها الاستراتيجية في الصومال، وما حولها[18]. ولكن قبل ذلك، قامت بتوكيل دول الجوار في التدخلات الأمنية والعسكرية في الشؤون الصومالية، وأعطت هي الظهر وتجاهلت عن كثير من أزمات الصومال[19]. ولكن،

---

[16] Peter J. Schraeder, "The Horn of Africa: US Foreign Policy in an Altered Cold War Environment," *Middle East Journal* 46, no. 4 (1992): 584, http://www.jstor.org/stable/4328494; Louis J. Klarevas, "Trends: The United States Peace Operation in Somalia," *The Public Opinion Quarterly* 64, no. 4 (2000): 524, http://www.jstor.org/stable/3078741.

[17] Piers Robinson, "Operation Restore Hope and the Illusion of a News Media Driven Intervention," *Political Studies* 49, no. 5 (2001): 954, https://doi.org/10.1111/1467-9248.00348; Daniel McSweeney, "The CNN Effect and Somalia," August 11, 2011, para. 29, https://bit.ly/3vLh0xc.

[18] BBC News, "The United States is returning to Somalia after an absence of three decades," BBC News, 2018, para. 9, https://www.bbc.com/arabic/world-46444144.

[19] Rice Xan and Suzzane Goldenberg, "How US Forged an Alliance with Ethiopia over Invasion | World News | The Guardian," the Guardian, January 13, 2007, para. 1,

في 7 أغسطس 1998، حصل هجومٌ على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي، وكينيا، ودار السلام، وتنزانيا. وقُتل فيها أكثر من 200 مواطن من هذه الدول، إضافة إلى 12 أميركيًا[20]، وأعقبها بظهور اتحاد المحاكم الإسلامية التي هي الأب الشرعي لحركة الشباب المجاهدين مما أثار انتباه الولايات المتحدة تجاه الصومال من جديد[21].

في 2006، سيطر المشهد الصومالي المحاكم الإسلامية التي تخلصت من أمراء الحرب والمافيا من مقديشو بالكامل ومعظم المدن الرئيسة في الجنوب[22]. رغم أن الناس لا تتفق مع بعض التوجهات الرئيسة للمحاكم. ولكن، كان هنالك ترحيبٌ كبيرٌ لها بسبب الاستقرار الواسع الذي صاحب ظهورهم ويقود المحاكم الشيخ شريف شيخ احمد[23] الذي سيصبح بعد ثلاثة سنوات رئيسًا للبلاد. ولكن قبل ذلك، لا تثق الولايات المتحدة بالمحاكم الإسلامية. لإقناع أمريكا، كانت تعلن المحاكم الإسلامية بأنها لاتريد سوى استعادة دولتهم المنهارة. ولكن، كعادة أمريكا فقد خططت للهجوم مسبقًا وطلبت من أثيوبيا الدخول إلى الصومال ومسح المحاكم الإسلامية من الوجود. وبالفعل، دخلت إثيوبيا وبدعم من غارات جوية أمريكية ومعها أيضا الحكومة الانتقالية التي تم تأسيسها في نيروبي[24] ، و هُزمت المحاكم الإسلامية في غضون شهر، وهو ما أدى إلى دخول القوات الأثيوبية في مقديشو لأول مرة في التاريخ[25]. ومن هنا، تبدأ مرحلة جديدة مؤلمة؛

---

https://www.theguardian.com/world/2007/jan/13/alqaida.usa; Asomal Al jadid, "The New US Policy towards Somalia," *Asomal Al Jadid* (blog), January 24, 2018, para. 8, https://bit.ly/3dhpFRH.

[20] History com Editors, "U.S. Embassies in East Africa Bombed," HISTORY, 1998, para. 1, https://www.history.com/this-day-in-history/u-s-embassies-in-east-africa-bombed.

[21] Afyare Abdi Elmi, *Understanding the Somalia Conflagration: Identity, Political Islam and Peacebuilding* (Pambazuka Press, 2010), 74.

[22] Roland Marchal, "A Tentative Assessment of the Somali Harakat Al-Shabaab," *Journal of Eastern African Studies* 3, no. 3 (2009): 390.

[23] Al Jazeera, "Profile: Sharif Ahmed | Somalia News," Al Jazeera, May 30, 2009, https://www.aljazeera.com/news/2009/5/30/profile-sharif-ahmed.

[24] Ashley Elliot and Georg-Sebastian Holzer, "The Invention of 'Terrorism' in Somalia: Paradigms and Policy in US Foreign Relations," *South African Journal of International Affairs* 16, no. 2 (August 1, 2009): 220, https://doi.org/10.1080/10220460903268984.

[25] Mueller, "The Evolution of Political Violence," 49.

لأن هذه هي البداية الفعلية المعلنة لحركة الشباب الصومالية، لأن الصومال قبل 2006 لم تكن تعرف الهجمات الإرهابية والاغتيالات.[26]، رغم أن البلد كان منهارًا منذ 1991م، والأهم من ذلك في هذه الفترة بدأ الظهور الفعلي للقوات الأمريكية بالصومال[27].

الشكل الأول (1)

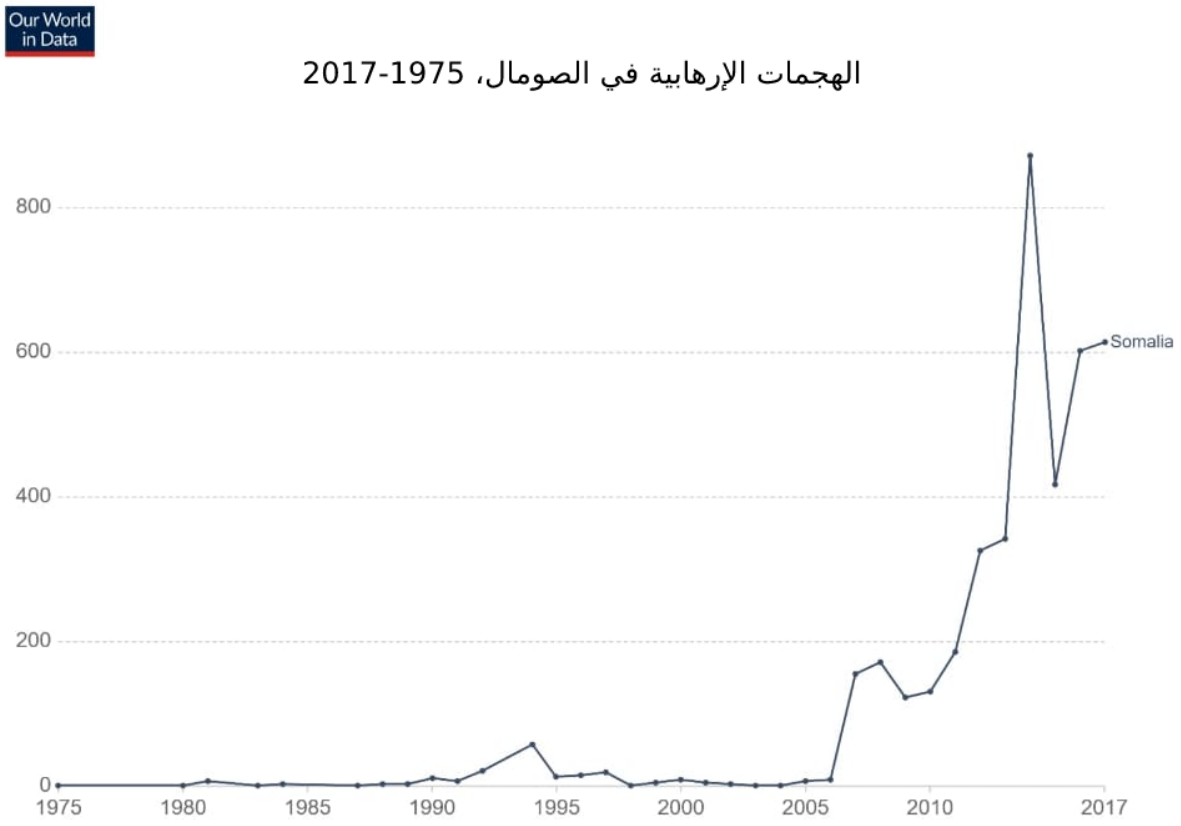

كما هو واضح في هذا الشكل الذي يعرض عدد الهجمات الإرهابية في الصومال من 1975 إلى 2017، لم تبدأ الهجمات والاغتيالات إلا مع الغزو الأثيوبي في نهاية 2005، التي هي بداية الفعلية للحركات المتشددة في الصومال. (المصدر: Our World in Data)

[26] Mueller, 123.

[27] Rob Wise, “Al Shabaab,” CSIS, July 15, 2011, 4, https://www.csis.org/analysis/al-shabaab; Mohamed Haji Ingiriis, “The Invention of Al-Shabaab in Somalia: Emulating the Anti-Colonial Dervishes Movement,” *African Affairs* 117, no. 467 (2018): 221.

وباختصار، تهدف الولايات المتحدة، منذ عام 2010 إلى تحقيق هدفين في الصومال: تمكين الحكومة الانتقالية ببسط سيطرتها في الصومال، ومنع توسع نفوذ حركة الشباب، وذلك عبر ضربات جوية ضد الحركة. ولهذا، أنفقت واشنطن في الخمس سنوات الماضية 1.3 مليار دولار، والتي بمعظمها ذهبت لتدريب القوات الخاصة الصومالية. وفي النهاية، يمكن القول إن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال تحركها عوامل أمنية وعسكرية أكثر من أي عامل أخر، وبدأت كخطة لتقليل نفوذ الاتحاد السوفيتي في القرن الأفريقي، وتعكس وتتأثر حاليًا بمنطق وبعمليات مكافحة الإرهاب. وفي المرحلتين لم يجنِ الصوماليون سوى الدمار والخراب والموت!

الغارات الجوية الأمريكية في الصومال

ظلت استراتيجية واشنطن لمواجهة الجماعات المتطرفة في الصومال ثابتة عبر ثلاث إدارات مختلفة. وتُعرف هذه الاستراتيجية في الأوساط الإعلامية باسم "استراتيجية المشاركة المخصصة". وبموجبها، تدعم الولايات المتحدة إعادة إحياء الدولة الصومالية على أساس نظامٍ فيدراليٍ قادرٍ على أن يحتوي الجماعات المتطرفة. ولتحقيق هذا الهدف الأمريكي الاستراتيجي، قامت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بتوجيه جُل دعمها إلى الجيش الصومالي وتنفيذ غارات جوية[28].

بالرغم من أن أولى الضربات الجوية الأمريكية في الصومال كانت في عام 2007 في عهد الرئيس جورج بوش. ولكن، لم تبدأ حملات الغارات الجوية من حيث الكثافة والاستمرارية إلا في عهد إدارة أوباما. منذ ذلك الحين، حدثت مئات من الضربات الأمريكية المعلنة وغير المعلنة في الصومال. هذه الغارات تتم عبر طائرات بدون طيار وطائرات حربية من طراز AC-130 وطائرات هليكوبتر الهجومية وقصف بحري وضربات بصواريخ كروز، والتي للأسف غالبا ما تؤدي إلى مقتل مئات من المدنيين، وذلك وفقًا لتقارير من منظمات حقوقية[29]. كما تستهدف أمريكا بغاراتها تنظيم القاعدة في شرق إفريقيا، ومؤخرًا ما يسمى بالدولة الإسلامية، لكن الهدف الأساسي لها كان وما يزال ضد حركة الشباب. من المفارقة، أن وكالة

[28] Paul D. Williams, “Why US Diplomatic Muscle Could Achieve More in Somalia than Drone Strikes,” The Conversation, September 25, 2020, para. 6, http://theconversation.com/why-us-diplomatic-muscle-could-achieve-more-in-somalia-than-drone-strikes-146589.

[29] Abdi Sheikh, “Somalis Allege U.S. Air Strike Killed Six Civilians; Africa Command Investigating,” *Reuters*, March 11, 2020, para. 9, https://www.reuters.com/article/us-somalia-airstrike-idUSKBN20Y2GM.

المخابرات المركزية الأمريكية لا تؤكد أو تنفي هجماتها. في حين أن الضربات الأمريكية السابقة كانت مركزة حول مقديشو وجنوب البلاد في الآونة الأخيرة فقد شملت الغارات الأمريكية جميع أنحاء الدولة الهشة تقريبًا[30].

من جهة أخرى، على الرغم من البيانات الصحفية الصادرة عن أفريكوم والتي تقول إنه يجرى تنفيذ الغارات بتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية إلا أنه في الحقيقة، تتسم الغارات الجوية الأمريكية في الصومال بطبيعة أحادية، وأن الحكومة الفدرالية الصومالية ليس لها أي دور يُذكر في المكان والزمان اللذَيْن تُنفذ بهما هذه الضربات وذلك لأسباب كثيرة منها: أولًا، نظرًا لقدراتها العسكرية والاستخبارية، تحتفظ الولايات المتحدة باستقلالية كبيرة بمهامها في الصومال وتنفرد بكل شيء في الواقع، بما أنها تمول وتقوم بتدريب القوات الخاصة الصومالية والتي أحيانًا في حد ذاتها تعمل بشكل مستقل عن حكومة الصومال. ولذلك، فالولايات المتحدة ليست بحاجة إلى معلومات استخبارية من جهاز المخابرات الصومالية، بل هي التي تزود الأخيرة بالمعلومات وتدربها. ثانيًا، لا تثق الولايات المتحدة بوكالة المخابرات الصومالية، حيث يُحتمل أن يكون هناك فسادٌ واختراقٌ من قبل حركة الشباب. على هذا النحو، لا يوجد دافع أو رغبة كبيرة للولايات المتحدة لتنسيق أو مشاركة المعلومات مع الحكومة الصومالية. وبالتالي، فإن البيانات الصحفية لأفريكوم التي تتحدث عن التنسيق مع الدولة الصومالية هي في أغلب الأحيان مجرد إعلان للنشرات الصحفية لا غيره. كما تبرر الولايات المتحدة الضربات بالإشارة إلى الدفاع عن النفس. جادل البعض بأن هذا يوفر أساسًا قانونيًا لاستخدام القوة في إطار القانون الدولي بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. ومع ذلك، لم يكن هذا هو الحال في الصومال، حيث وُرِد أن الحكومات الصومالية لم تعارض هذه الضربات قط.[31]

في حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، زادت أفريكوم ضرباتها الجوية في الصومال، ونفذت أكثر من 196 غارة جوية. وفقًا لمنظمة Airwars غير الحكومية، شمل ذلك 38 غارة في عام 2017؛ 48 غارة في عام 2018؛ 61 غارات في عام 2019؛ و49 غارات حتى في عام 2020 [32].

[30] Airwars, “US Forces in Somalia,” Airwars, 2020, https://airwars.org/conflict/us-forces-in-somalia/.

[31] Brendon J. Cannon, “What’s in It for Us? Armed Drone Strikes and the Security of Somalia’s Federal Government,” *Small Wars & Insurgencies* 31, no. 4 (May 18, 2020): 785–88, https://doi.org/10.1080/09592318.2020.1743489.

[32] Airwars, “Civilian Deaths by US President in Somalia,” 2020, https://airwars.org/conflict-data/civilian-deaths-by-us-president-in-somalia/.

الشكل (2)[33]

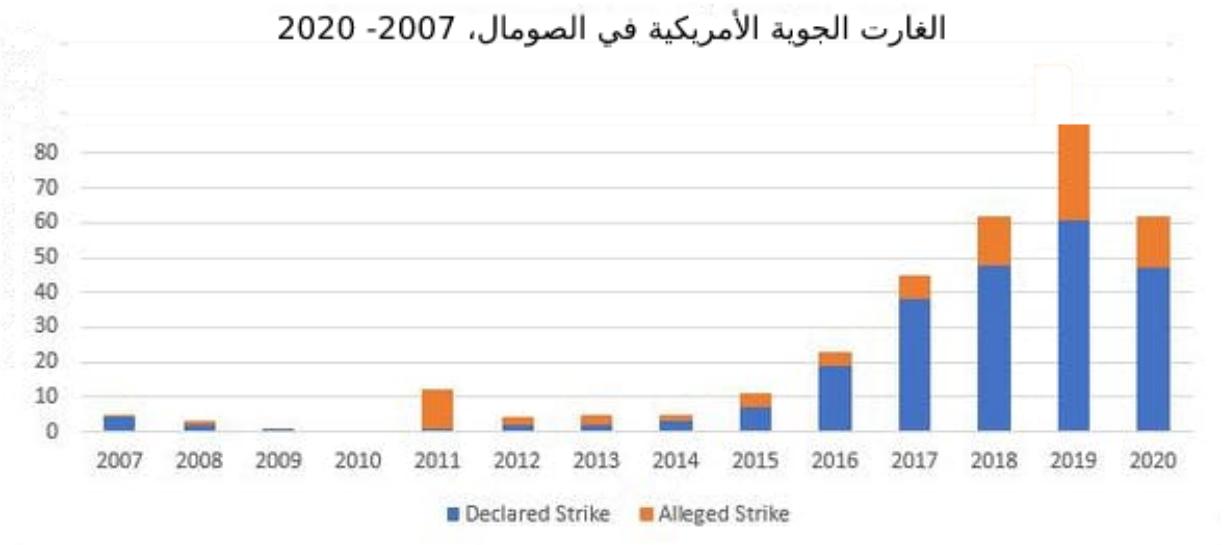

من جانب آخر، أجرت منظمة العفو الدولية تحقيقات في تسع ضربات أمريكية في مناطق شبيلي السفلى، وغلجودود، وجوبا الوسطى منذ عام 2017، ووجدت أن 21 مدنيًا قُتلوا وأصيب 11 آخرون، وهو ما يشكل انتهاكات واضحة للقانون الإنساني الدولي إلى جانب الخسائر في صفوف المدنيين جراء هذه الضربات. وقد أدى الصراع الأوسع - الذي تشكل فيه حركة الشباب المسلحة تهديدًا دائمًا على المدنيين - إلى مقتل آلاف المدنيين وتشريد مئات الآلاف. وفقًا للأمم المتحدة، غادر ما لا يقل عن 295000 شخص شبيلي السفلى في عام 2020، وانتهى الأمر بمعظمهم في مخيمات المشردين داخليًا في مقديشو أو بالقرب منها[34]. منذ أبريل / نيسان 2019، وبعد تحقيقات من منظمة العفو الدولية، اعترفت أفريكوم بقتل خمسة مدنيين صوماليين وإصابة ثمانية آخرين في أربع غارات جوية منفصلة. لم يجرِ تعويض أي من العائلات أو الضحايا من قبل الولايات المتحدة أو حتى من حكومة الفيدرالية الصومالية[35].

[33] من 2015 إلى 2020، هنالك زيادة ملحوظة في عدد الغارات الجوية الأمريكية في الصومال. ما يميز إدارة الرئيس ترامب، أنها لا تعلن عن بعض الغارات التي تنفذها مقارنة بإدارة الرئيس أوباما.

[34] UNHCR, “Somalia: Internal Displacement,” UNHCR Operational Data Portal (ODP), 2021, https://data2.unhcr.org/en/dataviz/1?geo=192&sv=1.

[35] Amnesty International, “Despite Troop Withdrawal, US Has a Duty towards Its Civilian Victims in Somalia,” AMNESTY INTERNATIONAL, December 7, 2020,

لماذا ترغب الولايات المتحدة الأمريكية بسحب قواتها من الصومال؟

يرجع قرار الانسحاب إلى رغبة الرئيس السابق دونالد ترامب في إنهاء ولايته مع تنفيذ كامل الوعود التي قطعها أثناء حملته الانتخابية، فمنذُ توليه للسلطة، وعد الرئيس ترامب بإعادة الجنود الأمريكيين إلى البلاد، وعدم الانغماس في حروب خارجيةٍ لا طائلَ منها في نظرته، فضلًا عن رغبته في تحجيم الخسائر البشرية والمادية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية جراء مشاركتها في الحروب الخارجية في إطار جهودها لمحاربة الإرهاب. ويُمكن تفسير هذا القرار أيضًا في ضوء الهدف الاستراتيجي الأكبر للبنتاجون وهو التفرغ لمواجهة الصين وروسيا، وليس فقط مُحاربة الإرهاب. فالأولويّة الآن للولايات المتحدة الأمريكية هي كيفية مواجهة صعود الصين كقوة عظمى تُمثل تحديًا للهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، وكيفية مواجهة التمدد الروسي في أوروبا الشرقية. أما فيما يتعلق بملف محاربة الإرهاب في الصومال، فالولايات المُتحدة ربما ترغب في متابعة هذا الملف، ولكن ليس بمفردها وإنما بالتعاون مع الحلفاء، مثل: القوات الخاصة الصومالية، وقوات الجيش الصومالي، والقوات المشتركة الأفريقية الموجودة بالصومال.[36] وأيضا على النفوذ التركي المتزايد بالصومال[37]. علاوة على ذلك، يجب ألا يُنظر إلى خروج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط الكبير على أنه انسحاب شامل. على العكس من ذلك، فإن تخفيف دورها في الشرق الأوسط سيوفر لها فرصة للوفاء بالتزاماتها العسكرية الأخرى في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ [38].

في هذا السياق، يقول مارتن إنديك، دبلوماسي أمريكي سابق: "في الماضي، كان للولايات المتحدة أولويتان واضحتان في الشرق الأوسط: الحفاظ على تدفق نفط الخليج بأسعار معقولة وضمان بقاء إسرائيل. لكن الاقتصاد الأمريكي لم يعد يعتمد على البترول المستورد". ويضيف أنه "من المؤكد أن الاقتصاد العالمي -

---

https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/12/somalia-us-must-not-abandon-civilian-victims-of-its-air-strikes-after-troop-withdrawal/.

[36] Muna Kashdhah, “The American Withdrawal from Somalia: Dimensions and Implications,” December 9, 2020, 4, https://marsad.ecsstudies.com/46628/.

[37] Zach Vertin, “Turkey and the New Scramble for Africa: Ottoman Designs or Unfounded Fears?,” *Brookings* (blog), May 20, 2019, para. 3, https://www.brookings.edu/research/turkey-and-the-new-scramble-for-africa-ottoman-designs-or-unfounded-fears/.

[38] Mike Sweeney, “When It’s Over: An American Withdrawal Plan for the Middle East,” Modern War Institute, January 18, 2021, para. 5, /when-its-over-an-american-withdrawal-plan-for-the-middle-east/.

وبالتالي الاقتصاد الأمريكي - سيتضرر إذا حصل اضطرابٌ كبيرٌ في إمدادات النفط من الخليج. لكن ثورة الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة، واكتشاف وتطوير مصادر الطاقة في أماكن أخرى، والاستعاضة المتزايدة عن "الطاقة النظيفة" جعلت الأسواق مرنة بشكل مدهش في مواجهة الفوضى في الشرق الأوسط. ما تزال الدول العربية التي تصدر النفط والغاز الطبيعي مهمة بالنسبة لنا، لكن التدفق الحر لنفطها لم يعد مصلحة حيوية - أي مصلحة تستحق القتال من أجلها. رغم صعوبة فهم الفكرة، تحتاج الصين والهند إلى حماية الممرات البحرية بين الخليج وموانئهما، وليس البحرية الأمريكية" [39].

ربما هذا القرار يعكس رغبة الأمريكيين في أن تقوم بلادهم بدور أقل في الشرق الأوسط. وأعربوا عن رأيهم هذا في العديد من دورات الحملات الرئاسية. ويقول وليام ويشسلر، مدير برنامج الشرق الأوسط بالمجلس الأطلسي الأمريكي للأبحاث، "أن توقيتات الانتخابات الأمريكية، وليس الاستراتيجية، هي الدافع وراء القرارات الخاصة بتخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان والصومال وغيرها". ويضيف ويشسلر، في تقرير نشرته مجلة "ذا ناشيونال إنتريست" الأمريكية، "أن الأطراف الفاعلة في الشرق الأوسط والدول المجاورة تعي الإصرار المتكرر للرئيس دونالد ترامب على أن الولايات المتحدة ليست مهتمة بالحفاظ على التدفق الحر للطاقة، وهو أمر كان يعدّ من أساسيات الوجود الأمريكي طوال أربعين عاما الماضية"[40]. وتشهد الأطراف الفاعلة الخلل العميق في السياسة الأمريكية والتصدع المتزايد في المجتمع الأمريكي، وهو ما يدفعها إلى التساؤل عن المدة التي ستظل فيها الولايات المتحدة قادرة على قيادة المنطقة[41].

وأخيرً،ا على مستوى الشأن الداخلي الصومالي، منذ عام 2010 تحسنت الأوضاع في الصومال، وبدعم هائل من بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال والقوات الأمريكية والدعم الاستخباراتي التركي، تمكنت

---

[39] Martin Indyk, "The Middle East Isn't Worth It Anymore," *Wall Street Journal*, January 17, 2020, sec. Life, para. 13, https://www.wsj.com/articles/the-middle-east-isnt-worth-it-anymore-11579277317.

[40] Al Quds Al arab, "In Light of the Expected American Withdrawal, the Middle East of Tomorrow Is Unfolding Today," *Al Quds Al Arab* (blog), September 19, 2020, para. 2, https://bit.ly/3m4HFla.

[41] Bruce Riedel and Michael E. O'Hanlon, "How to Downsize the US Presence in the Middle East," *Brookings* (blog), October 20, 2020, https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/10/20/how-to-downsize-the-us-presence-in-the-middle-east/.

الصومال من طرد حركة الشباب من معظم المراكز الحضرية. وقد بدأت الحكومة الصومالية بترسيخ النظام الفيدرالي [42]. كما حصل تداول سلمي لثلاث رؤساء صوماليين. والأهم من ذلك، أعطي الاستقرار النسبي بعودة الصوماليين من المهجر. وفي عهد الرئيس محمد عبد الله فرماجو تمكنت الصومال من تحسين وضعها الاقتصادي وتقليل الديون الخارجية.

في نفس السياق، يبدو التقدم السياسي والمؤسسي بريقة أمل لخروج الصومال من حالة الهشاشة والأزمة التي طال أمدها. من خلال الدستور المؤقت لعام 2011، التشكيل المستمر لأربعة أقاليم في النظام الفيدرالي الصومالي ليست فرصةً كبيرةً لإعادة رسم خريطة الصومال الفيدرالية فحسب، وإنما أيضًا لخلق مساحة لتسوية سياسية، على الرغم من التأجيل الذي حصل للانتخابات القادمة. وأن الأسئلة الدستورية الرئيسة ما تزال مفتوحة، فإن الفيدرالية توفر وسيلة جديدة للتفاوض على السلطة والموارد، وإدارة الاختلالات التنموية بين المناطق الشمالية الأكثر استقرارًا وتلك الموجودة في الجنوب والتي ما تزال خارجة من الصراع. كما ما يزال القطاع الخاص في الصومال مصدرًا للصمود والابتكار، وتشهد العلاقات السياسية في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر تغيرًا ديناميكيًا، مع وجود فرص جديدة محتملة للصومال للاستفادة من قربها من السوق الإثيوبية للتجارة والتكامل الإقليمي.

من جانب آخر، وصلت الصومال إلى نقطة القرار لمبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون في 25 مارس 2020، مما أعاد للبلاد الوصول إلى التمويل الميسر المنتظم وإطلاق العملية نحو تخفيف الديون. وسددت المبالغ المتأخرة المستحقة لبنك التنمية الأفريقية وصندوق النقد الدولي والمؤسسة الدولية للتنمية، وخفضت ديونها الخارجية إلى 3.9 مليار دولار (78٪ من الناتج المحلي الإجمالي المنقح لعام 2020 من 5.3 مليار دولار).

في 31 مارس 2020، توصل الصومال إلى اتفاق مع نادي باريس بشأن شروط تخفيف عبء الديون، ويعمل مع الدائنين المتبقين للتوصل إلى اتفاقيات مماثلة. كما استأنفت الصومال خدمة ديونها المستحقة لبنك التنمية الإفريقي والمؤسسة الدولية للتنمية. لتلقي إعفاء لا رجوع فيه من الديون. كما يواصل الصومال إعادة بناء مؤسسات الحكم الاقتصادي وسط ظروف صعبة. مكّن تنفيذ الإصلاح المستمر الصومال من بلوغ المرحلة الأولى في الحصول على تخفيف عبء الديون وإعادة الانخراط الكامل مع المجتمع الدولي في آذار / مارس 2020. ومع ذلك، فإن التسوية السياسية غير المكتملة، والضعف أمام الصدمات (مثل الكوارث

[42] EJ Hogendoorn, “Somalia’s Current Security and Stability Status | United States Senate Committee on Foreign Relations,” https://www.foreign.senate.gov/hearings/somalias-current-security-and-stability-status.

المرتبطة بالمناخ، وغزو الجراد والفيضانات) تهدد التعافي من الهشاشة [43] [44]. ومع ذلك، يحتمل تأثير هذه التطورات على قرار الانسحاب الأمريكي من الصومال. ولكن، على الرغم من كل هذا، الحقيقة هي أن الصومال ما تزال تعتمد على الولايات المتحدة والقوات الأفريقية وتركيا على أمنها الداخلي وخطر حركة الشباب غير بعيد حتى الآن.[44]

الخاتمة

في النهاية، تتسم السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال بطابع أمني عسكري، إذ بدأت كاستراتيجية لردع النفوذ السوفييتي في القرن الإفريقي بشكل عام، وكانت هذه السياسة جزءًا من العوامل التي أدت إلى صراعات راح ضحيتها شعوب المنطقة والصوماليون بالتحديد، كما تسببت بانهيار دول عدة، فضلًا عن اندلاع حروب أهلية في كل من إثيوبيا والصومال والسودان. منذ الهجمات 11 سبتمبر، كان اهتمام الولايات المتحدة بالصومال مدفوعًا بشكل أساسي بـالخوف من أن تصبح ملاذاً آمناً للقاعدة والمنظمات التابعة لها، وأن يؤدي الصراع في الصومال إلى زعزعة الاستقرار بدول المجاورة في منطقة القرن الأفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية. ولكن للأسف، تحققت كل هذه المخاوف، ولم تظهر حركات متشددة تعادي كل ما هو أمريكي فحسب، بل أيضًا أنتج الصراع حالات إنسانية حرجة[45].

على الرغم من هذا الانسحاب المعلن للقوات الأمريكية من الصومال، من المرجح أن يستمر الدعم الأمريكي للقوات الأفريقية والجيش الصومالي من خلال التدريبات والضربات الجوية ضد حركة الشباب في ظل إدارة جو بايدن[46].

أخيرًا، فيما يتعلق بالمصالح الأمريكية والتداعيات الجيوسياسية الأوسع، يمكن أن يسمح انسحاب الصين فرصة لملء الفراغ؛ لأنها تحتفظ بقاعدة بحرية في جيبوتي المجاورة وتشعر بقلق متزايد بشأن المزيد من عدم الاستقرار المحتمل في القرن الإفريقي بسبب مشاريعها الجيو الاقتصادية الطموحة، يمكن لبكين أيضًا

[43] World Bank, "Overview: Somalia," Text/HTML, World Bank, March 18, 2021, https://www.worldbank.org/en/country/somalia/overview.

[44] Andrew Harding, "Somali Concern at US Troop Withdrawal," *BBC News*, January 18, 2021, sec. Africa, para. 24, https://www.bbc.com/news/world-africa-55677077.

[45] Bronwyn E. Bruton, *Somalia: A New Approach* (Council on Foreign Relations, 2010), 15.

[46] Sunguta West, "U.S. Withdrawal or Disengagement from Somalia? Assessing Somalia's and Kenya's Concerns," Jamestown, March 12, 2021, https://jamestown.org/program/u-s-withdrawal-or-disengagement-from-somalia-assessing-somalias-and-kenyas-concerns/.

أن تختار تكثيف تعاونها الأمني البحري مع شركاء الولايات المتحدة الموجودين في المنطقة، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وبالمثل، منع الوجود الأمريكي القوي في المنطقة روسيا حتى الآن من إنشاء قاعدة بحرية في القرن الأفريقي. ومع ذلك، يمكن للتطورات الحالية أن تعزز خطط الكرملين لإنشاء قاعدتهم الخاصة في ميناء بربرة في أرض الصومال[47].

المراجع

Airwars. “Civilian Deaths by US President in Somalia,” 2020. https://airwars.org/conflict-data/civilian-deaths-by-us-president-in-somalia.

“US Forces in Somalia.” Airwars, 2020. https://airwars.org/conflict/us-forces-in-somalia/.

Al Jazeera. “Profile: Sharif Ahmed | Somalia News.” Al Jazeera, May 30, 2009. https://www.aljazeera.com/news/2009/5/30/profile-sharif-ahmed.

Al quds Al arab. “In Light of the Expected American Withdrawal, the Middle East of Tomorrow Is Unfolding Today.” *Al Quds Al Arab* (blog), September 19, 2020. https://bit.ly/3m4HFla.

[47] Ioannis Alexandris, “A Premature Decision? Assessing The Potential Impact Of Us Troop Withdrawal For The Future Of Somalia,” Global Risk Insights, January 2, 2021, https://globalriskinsights.com/2021/01/a-premature-decision-assessing-the-potential-impact-of-us-troop-withdrawal-for-the-future-of-somalia/.

Alexandris, Ioannis. “A Premature Decision? Assessing The Potential Impact Of Us Troop Withdrawal For The Future Of Somalia.” Global Risk Insights, January 2, 2021. https://globalriskinsights.com/2021/01/a-premature-decision-assessing-the-potential-impact-of-us-troop-withdrawal-for-the-future-of-somalia/.

Amnesty International. “Despite Troop Withdrawal, US Has a Duty towards Its Civilian Victims in Somalia.” AMNESTY INTERNATIONAL, December 7, 2020. https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/12/somalia-us-must-not-abandon-civilian-victims-of-its-air-strikes-after-troop-withdrawal/.

Asomal Al jadid. “The New US Policy towards Somalia.” *Asomal Al Jadid* (blog), January 24, 2018. https://bit.ly/3dhpFRH.

BBC News. “The United States is returning to Somalia after an absence of three decades.” BBC News, 2018. https://www.bbc.com/arabic/world-46444144.

BBC News Services. “Trump Orders Withdrawal of US Troops from Somalia.” *BBC News*, December 5, 2020, sec. US & Canada. https://bbc.in/3bcEl3f.

Bennett, Andrew, and Colin Elman. “Qualitative Research: Recent Developments in Case Study Methods.” SSRN Scholarly Paper. Rochester, NY: Social Science Research Network, January 10, 2008. https://bit.ly/3vPpmnA.

Bruton, Bronwyn E. *Somalia: A New Approach*. Council on Foreign Relations, 2010.

Cannon, Brendon J. “What’s in It for Us? Armed Drone Strikes and the Security of Somalia’s Federal Government.” *Small Wars &*

Insurgencies 31, no. 4 (May 18, 2020): 773–800. https://doi.org/10.1080/09592318.2020.1743489.

Collier, David. “Understanding Process Tracing.” *PS: Political Science & Politics* 44, no. 04 (October 2011): 823–30. https://doi.org/10.1017/S1049096511001429.

Cooper, Helene. “Trump Orders All American Troops Out of Somalia.” *The New York Times*, December 4, 2020, sec. World. https://nyti.ms/3eA3xCV.

Editors, History com. “U.S. Embassies in East Africa Bombed.” HISTORY, 1998. https://www.history.com/this-day-in-history/u-s-embassies-in-east-africa-bombed.

Elliot, Ashley, and Georg-Sebastian Holzer. “The Invention of ‘Terrorism’ in Somalia: Paradigms and Policy in US Foreign Relations.” *South African Journal of International Affairs* 16, no. 2 (August 1, 2009): 215–44. https://doi.org/10.1080/10220460903268984.

Elmi, Afyare Abdi. *Understanding the Somalia Conflagration: Identity, Political Islam and Peacebuilding*. Pambazuka Press, 2010.

France 24. “Trump Pulls US Troops from Somalia,” 2020. https://bit.ly/3sb5JEi.

Harding, Andrew. “Somali Concern at US Troop Withdrawal.” *BBC News*, January 18, 2021, sec. Africa. https://www.bbc.com/news/world-africa-55677077.

Hogendoorn, EJ. “Somalia’s Current Security and Stability Status | United States Senate Committee on Foreign Relations.” March 14, 2018. https://www.foreign.senate.gov/hearings/somalias-current-security-and-stability-status.

Indyk, Martin. “The Middle East Isn’t Worth It Anymore.” *Wall Street Journal*, January 17, 2020, sec. Life. https://www.wsj.com/articles/the-middle-east-isnt-worth-it-anymore-11579277317.

Ingiriis, Mohamed Haji. “The Invention of Al-Shabaab in Somalia: Emulating the Anti-Colonial Dervishes Movement.” *African Affairs* 117, no. 467 (2018): 217–37.

———. *The Suicidal State in Somalia: The Rise and Fall of the Siad Barre Regime, 1969–1991*. UPA, 2016.

Kashdhah, Muna. “The American Withdrawal from Somalia: Dimensions and Implications,” December 9, 2020. https://marsad.ecsstudies.com/46628/.

Klarevas, Louis J. “Trends: The United States Peace Operation in Somalia.” *The Public Opinion Quarterly* 64, no. 4 (2000): 523–40. http://www.jstor.org/stable/3078741.

Lefebvre, Jeffrey A. “American Foreign Policy and Hoen of Africa: A Cold War Reaction?” *Northeast African Studies* 2/3, no. 3/1 (1980): 31–42. https://bit.ly/3h8sSFD.

Mahoney, James. “Path Dependence in Historical Sociology.” *Theory and Society* 29, no. 4 (2000): 507–48.

Marchal, Roland. “A Tentative Assessment of the Somali Harakat Al-Shabaab.” *Journal of Eastern African Studies* 3, no. 3 (2009): 381–404.

Maruf, Harun, and Dan Joseph. *Inside Al-Shabaab: The Secret History of al-Qaeda’s Most Powerful Ally*. Indiana University Press, 2018.

McSweeney, Daniel. “The CNN Effect and Somalia,” August 11, 2011. https://bit.ly/3vLh0xc.

Mohamed, Mohamed A. “U.S. Strategic Interest in Somalia: From Cold War Era to War on Terror.” Master of Arts, State University of Buffalo, 2009. https://bit.ly/3bbP5yM.

Mueller, Jason C. “The Evolution of Political Violence: The Case of Somalia’s Al-Shabaab.” *Terrorism and Political Violence* 30, no. 1 (January 2, 2018): 116–41. https://doi.org/10.1080/09546553.2016.1165213.

O’Hanlon, Bruce Riedel and Michael E. “How to Downsize the US Presence in the Middle East.” *Brookings* (blog), October 20, 2020. https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/10/20/how-to-downsize-the-us-presence-in-the-middle-east/.

Petterson, Donald. “Ethiopia Abandoned? An American Perspective.” *International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-)* 62, no. 4 (1986): 627–45. https://doi.org/10.2307/2618556.

Press, Cara Anna, The Associated. “US Military Says Troop Withdrawal from Somalia Is Complete.” Military Times, January 17, 2021. https://bit.ly/2Q00MkC.

Robinson, Piers. “Operation Restore Hope and the Illusion of a News Media Driven Intervention.” *Political Studies* 49, no. 5 (2001): 941–56. https://doi.org/10.1111/1467-9248.00348.

Schraeder, Peter J. “The Horn of Africa: US Foreign Policy in an Altered Cold War Environment.” *Middle East Journal* 46, no. 4 (1992): 571–93. http://www.jstor.org/stable/4328494.

Sheikh, Abdi. “Somalis Allege U.S. Air Strike Killed Six Civilians; Africa Command Investigating.” *Reuters*, March 11, 2020. https://www.reuters.com/article/us-somalia-airstrike-idUSKBN20Y2GM.

Sweeney, Mike. “When It’s Over: An American Withdrawal Plan for the Middle East.” Modern War Institute, January 18, 2021. /when-its-over-an-american-withdrawal-plan-for-the-middle-east/.

UNHCR. “Somalia: Internal Displacement.” UNHCR Operational Data Portal (ODP), 2021. https://data2.unhcr.org/en/dataviz/1?geo=192&sv=1.

US Department of Defense. “Somalia Force Posture Announcement.” US Department of Defense, December 4, 2020. https://bit.ly/3f30Poh.

Vertin, Zach. “Turkey and the New Scramble for Africa: Ottoman Designs or Unfounded Fears?” *Brookings* (blog), May 20, 2019. https://www.brookings.edu/research/turkey-and-the-new-scramble-for-africa-ottoman-designs-or-unfounded-fears/.

VOA Somali. “Mareykanka oo ciidankiisa kala baxaya Soomaaliya.” VOA, December 5, 2020. https://bit.ly/2PZgbBE.

West, Sunguta. “U.S. Withdrawal or Disengagement from Somalia? Assessing Somalia’s and Kenya’s Concerns.” Jamestown, March 12, 2021. https://jamestown.org/program/u-s-withdrawal-or-disengagement-from-somalia-assessing-somalias-and-kenyas-concerns/.

Williams, Paul D. “Why US Diplomatic Muscle Could Achieve More in Somalia than Drone Strikes.” The Conversation, September 25, 2020. http://theconversation.com/why-us-diplomatic-muscle-could-achieve-more-in-somalia-than-drone-strikes-146589.

Wilson, Timothy. “Economic Recovery in Somalia.” *Bildhaan: An International Journal of Somali Studies* 15, no. 1 (March 9, 2016). https://digitalcommons.macalester.edu/bildhaan/vol15/iss1/9.

Wise, Rob. “Al Shabaab.” CSIS, July 15, 2011. https://www.csis.org/analysis/al-shabaab.

World Bank. “Overview: Somalia.” Text/HTML. World Bank, March 18, 2021. https://www.worldbank.org/en/country/somalia/overview.

Xan, Rice, and Suzzane Goldenberg. “How US Forged an Alliance with Ethiopia over Invasion | World News | The Guardian.” the Guardian, January 13, 2007. https://www.theguardian.com/world/2007/jan/13/alqaida.usa.